

## أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة الانكليزية

أ.د. محمود الكوثراني / جامعة الجنان/ كلية التربية / قسم المناهج وطرائق التدريس/ لبنان  
الباحث. محمد سليمان ارزيك / طالب ماجستير / جامعة الجنان/ كلية التربية / قسم المناهج  
وطرائق التدريس/ لبنان . [alisu8720@gmail.com](mailto:alisu8720@gmail.com)

### الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على (أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الانكليزية للصف الخامس العلمي) وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) بين متوسط الفهم القرائي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات الفهم القرائي لمتعلمي المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اللغة الانكليزية .
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $a \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات متعلمي الفهم القرائي لمتعلمي المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية الفهم القرائي.

تكونت عينة البحث من (٦٥) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في ثانوية الزيتون للبنين في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣١) طالباً في كل مجموعة، ثم كافأ الباحث بين المجموعتين إحصائياً في مُتغيرات (العمر الزمني، واختبار معلومات سابقة، واختبار الفهم القرائي القبلي)، وقد أعدَّ اختباراً للتحصيل تكوّن من (٢١) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) وزعت بالتساوي على مهارات (الحرفي، والاستنتاجي والاستدلالي) وكل فقرة عبارة عن مقدمة لها أربعة بدائل، وتم التحقق من الصدق والثبات لكليهما؛ وبعد انتهاء التجربة طُبّق الاختبار (الفهم القرائي) على مجموعتي البحث؛ وقد أظهرت النتائج:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $a \geq 0.05$ ) بين متوسط درجات متعلمي الفهم القرائي

لمتعلمي المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: (قوة السيطرة المعرفية- التفكير الشمولي - طلبة الدراسات العليا).

## **The impact of the Numbered Headings (NHT) strategy on developing reading comprehension among fifth-grade learners in English subject**

**prof. Dr. Mahmoud Al-Kawtharani Muhammad Suleiman Arzik  
extracted search**

**Jinan University/ College of Education/ Department of Curricula and Teaching Methods/ Lebanon**  
**Summary:**

### **Abstracts:**

The aim of the research is to identify (the effect of the numbered heads strategy on developing reading comprehension among English language learners of the fifth scientific grade), by verifying the following two zero hypotheses:

١. There is no statistically significant difference at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the average reading comprehension of the experimental group who study according to the numbered headers strategy and the average reading comprehension scores of the control group learners who study the same subject in the usual way in the English language.

٢. There is a statistically significant difference at the level ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the mean scores of the experimental group learners who study according to the numbered heads strategy and the average scores of the control group who study in the usual way in developing reading comprehension.

The research sample consisted of (٦٢) students from the fifth scientific grade in Al-Zaytoun Secondary School for Boys in the city of Al-Ramadi / Anbar Governorate Center for the academic year ٢٠٢٢-٢٠٢٣. They were distributed equally into two experimental and control groups, with (٣١) students in each group, then the researcher was rewarded between the two groups. statistically in the variables (chronological age, previous information test, and tribal reading comprehension test), and he prepared a reading comprehension test consisting of (٢١) objective paragraphs of the type (multiple choice) distributed equally among the skills (literal, deductive and inferential) and each paragraph is a An introduction that has four alternatives, and its validity and reliability have been verified. After the end of the experiment, the test (reading comprehension) was applied to the two research groups. The results showed:

There is a statistically significant difference at the level ( $0.05 \leq a$ ) between the average scores of the experimental group learners who study according to the numbered heads strategy and the average scores of the control group who study in the usual way in developing reading comprehension.

**Keywords: (numbered heads strategy - reading comprehension - fifth grade learners - English subject).**

## الفصل الأول: التعريف بالبحث

### مشكلة البحث :The Problem of the Research

إن المنتبغ لواقع الدراسي في مدارس العراق وعدد من الدول النامية يلمس ضعفاً واضحاً في فهم المقروء، وهذا يمثل مشكلة كبيرة لدى المتعلمين وفي مختلف صفوف التعليم العام، ما يؤدي إلى تدني المخرجات التعليمية، هذا ما لمسها الباحث خلال عمله في مجال التدريس<sup>١</sup> عندما تبين له تدنياً واضحاً لمستوى المتعلمين في مقرر اللغة الانكليزية بنحو عام، وضعفهم في القراءة والفهم القرائي بنحو خاص.

إذ إن مشكلات تعليم القراءة وبخاصة فهم المقروء، تعود لعوامل عديدة منها ما يتصل بطبيعة اللغة الانكليزية حيث يوجد تقارب كبير بين أشكال الحروف وافتراق أصواتها، وتغيّر دلالة الكلمة بتغيّر السياق الذي ترد فيه، زيادة عن المشكلات التي تتعلق بالمتعلم من حيث عدم قدرته على فهم المعنى وانصراف اذهان المتعلمين إلى النطق (عطية ج)، (٢٠٠٨: ٢٦٩)، وكذلك عوامل تتعلق بالمنهاج الذي يعد أهم التحديات التي واجهت القطاع التربوي من صعوبة الأسلوب الذي يكتب به النص وما يتصف به من جمود، فضلاً عن افتقاره للانسجام والتوافق والتكيف مع احتياجات سوق العمل وتركيزه على طرائق التدريس التقليدية والتلقين من دون الفهم العميق (حسين، ١٩٨٥: ١٦٤).

ويُعدّ الفهم القرائي من العمليات المعقدة لاعتماده على الإدراك العقلي أكثر من اعتماده على الإدراك الحسي، فعلى الرغم من أنّه يبدأ حسيّاً من خلال رموز الكلمات المكتوبة، إلا أنّه

١ م. كونه يعمل مدرسا للغة الانكليزية المرحلة الاعدادية منذ عام ٢٠٠٨\*<sup>1</sup>

يتطلب التركيز والانتباه، والقدرة على فهم معنى النص المكتوب واستخلاص المعلومات الواردة بفاعلية وكفاءة قدر الإمكان (الدليمي، وسعاد، ٢٠٠٥: ١٠).

وقد أثبتت الدراسات العلميّة التي أطلع عليها الباحث ضعفا في مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين مثل دراسة: (Hafedh,2016)، فعلى الرغم من تلقي المتعلمين كم هائل من المعلومات في مادة اللغة الانكليزية منذ بداية تعليمهم وصولا إلى الصف الخامس العلمي، إلا ان كثيراً منهم يعاني ضعفا شديدا في فهم ما يقرؤونه، ويمكن عزو ذلك إلى الكيفية التي وزعت فيها المواضيع حسب المراحل، وإلى النظرة القاصرة لدرس اللغة الانكليزية باتباع الطرائق التقليدية عند كثير من معلمي اللغة الانكليزية في المراحل الأولى من التعليم، حيث كانت تقتصر على تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، فضلا عن قلة العناية التامة من القائمين على العملية التربوية في وزارة التربية بإجراء دورات تدريبية لمدرسي اللغة الانكليزية تتضمن تعريفهم بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تدريس هذه المادة، وهذا ما أدى إلى إهمال هذا الدرس لاسيما في المراحل الابتدائية، وبالتالي إلى ضعف واضح ولملموس في مادة اللغة الانكليزية بنحو عام والفهم القرائي بنحو خاص. (Hafedh,2016:16).

وبعد لقاء الباحث مع عدد من مشرفي اللغة الانكليزية والتباحث معهم بخصوص عدم فهم المتعلمين لما يقرؤونه اشاروا إلى زهد معرفة عدد لا يستهان به من مُدرسي اللغة الانكليزية ومدرساتها بالطرائق الحديثة لتدريس هذا المقرر، فهم ما زالوا يتبعون في تدريسهم اساليب لا تحقق أهداف تدريسها، كذلك عن ضعف مواكبتهم للتطور الحاصل في طرائق التدريس وأساليبها، ومعظم الطرق التي يلجأون إليها غير مبنية على أساس تشجيع المتعلمين، ولا تتناسب مستوى رشدهم العقلي، وسماتهم السيكولوجية.

بناء عليه، يرى الباحث أنّ القراءة لا تقف عند تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة فحسب، وإنّما القدرة على فهم المقروء والإفادة منه نفسياً واجتماعياً وتربوياً، وهذا لا يتحقق إلا بالبحث عن طرائق واستراتيجيات حديثة يمكن عن طريقها معالجة موضوعات المطالعة لتيسير توصيل المادة وتقريبها بما يساعد في تنمية مهارات الفهم القرائي عند المتعلمين، ويُمكن بها



تجاوز هذه المشكلة ومنها عدم وجود دراسة تولت استراتيجيّة الرؤوس المرقمة (NHT) في تنمية الفهم القرائي في العراق على حد علم الباحث. من هنا تطرح دراستنا التساؤل الرئيس الآتي:  
ما أثر استراتيجيّة الرؤوس المرقمة (NHT) في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي الصف الخامس العلمي في مادة اللغة الانكليزية ؟

### أهمية البحث :The significance of the research

تُعد التربية عملية مخططة مقصودة ترمي إلى توليد تغييرات هادفة مرغوبة (تربوياً واجتماعياً) في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه. وهذا يتطلب من المعلم بشكل عام والمتخصص بعلم ما امتلاك فكر سليم وجهد تعليمي وتربوي مميز بقصد إنماء الفكر وتهذيب الوجدان وتكوين الشخصية السليمة للمتعلم.(زيتون، ١١: (ب) ٢٠٠٧) .

فضلاً عن ذلك، فإن التربية تؤدي إلى تحقيق فردية المواطن واجتماعيته، فهي التي تعمل على تنمية قدراته، وتهذيب ميوله واتجاهاته حتى يُصبح قادراً على مواجهة التحديات والتطورات التي تواجه المجتمع، لذا يقع على عاتق القائمين على العملية التعليمية لزوم البحث عن أساليب واستراتيجيات جديدة من شأنها أن تُنمي العقلية المفكرة الناقدة لدى المتعلمين وتُشجّعهم على التفكير السليم وحل المشكلات وإصدار الأحكام والمساهمة في تلبية متطلبات الحياة الجديدة لأنّ التعلم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادراً على إعداد أفراد المجتمع في القرن الحادي والعشرون بما ينسجم مع التطورات الحاصلة.(أبو هاشم، ٢٠١٠: ١٣)

وبما أنّ التربية الحديثة تهتم بتنمية شخصية الطالب المتكاملة، فإن الخطوة الأولى نحو تنمية الشخصية هي أنّ لا تقتصر كتابة الأهداف على جانب واحد من الشخصية الإنسانية وإنما يجب أنّ يتعدى ذلك إلى جوانب اخرى، فضلاً عن المجال الذهني والمجال النفس حركي المهاري، والمجال الوجداني الذي يشمل الاهداف والنواتج التي تدل على المشاعر والاتجاهات والانفعالات .(ولي ومحمد، ٢٠٠٤: ٩٧)، وتقسم هذه الأهمية الى نظرية وتطبيقية، نوردها كالآتي :  
أ. النّاحية النّظريّة: أنّ أهميّة اساليب التعليم الحديثة تسعى جاهدة إلى توظيف الاستراتيجيات الحديثة كافة وما يتصل بها من ميزات كبدل لأساليب التعليم التّقليدي بغية الوصول إلى ما يُعرف بأساليب التّعليم الحديث التي انتهجتها البيئات التّعليميّة في دول العالم المتقدّمة، وهنا

يروم البحوث إلى بيان أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية الفهم القرائي لدى المُتعلِّمين؛ كون تلك النظرية وعلى حد علم البحوث ذات علاقة وثيقة بمتغير الفهم القرائي، وبالتالي سيسهم في زيادة معدل نمو الفهم القرائي لدى المُتعلِّمين.

**ب. النَّاحِيَةُ التَّطْبِيقِيَّة:** أن جُل ما يرنو إليه البحوث في هذه الدراسة إلى بيان مِيَزَات طرائق التَّدْرِيس المُعاصرة فيما يتعلق بتعليم باقي مواد المراحل الدِّرَاسِيَّة، وأيضًا تُساهم في إعداد مُعلِّمين قادرين على توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة او غيرها من الاستراتيجيات بالشكل الصَّحيح في تعليم مُقرَّر اللغة الانكليزية، داعيا الله ان تكون دراسته هذه مصباحاً ينير الدرب ويفتح الافاق أمام بحوث ودراسات تربويَّة أخرى ولباقي المُقرَّرات الدِّرَاسِيَّة.

**أهداف الدراسة:**

**الهدف الرئيس:**

التعرف على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة NHT في تنمية الفهم القرائي لمتعلمي اللغة الانكليزية في الصف الخامس العلمي

**الاهداف الخاصة:** جاءت الاهداف الخاصة كالآتي:

١. عرض اطار نظري عام عن استراتيجية الرؤوس المرقمة .

٢. إعداد اختبار الفهم القرائي .

**ثالثا: فرضية البحث: Hypotheses of the Research:**

للتحقق من مرام البحث تبني البحوث هذه الفروض:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) بين متوسط الفهم القرائي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات الفهم القرائي لمتعلمي المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اللغة الانكليزية .

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $a \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات متعلمي الفهم القرائي لمتعلمي المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية الفهم القرائي.

## حدود الدراسة ومحدداتها:

١. **الحدود الموضوعية:** قطع الوحدات (اليونيات) من كتاب اللغة الانكليزية للصف الخامس العلمي.
٢. **الحدود المكانية:** المدارس الإعدادية والثانوية التي يوجد فيها مرحلة الخامس العلمي في تربية الأنبار، مدينة الرمادي.
٣. **الحدود الزمانية:** العام (٢٠٢٢/٢٠٢٣)
٤. **الحدود البشرية:** متعلمي الصف الخامس العلمي في اعدادية الزيتون للبنين في مدينة الرمادي البالغ عددهم (٦٥) .

## مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- الأثر:** خط السير المؤد إلى الهدف وتشمل الخطوات الأساس التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق اهداف المنهج، فيدخل فيها كلّ صنيع أو تدبير له مآرب (عطية، ٢٠٠٩: ٣٠).
- اجرائياً:** مجموعة الممارسات التي يحذوها الباحث للثلة التجريبية في الصف الدراسي لجعل عملية التدريس أكثر فاعلية للوصول إلى الأهداف التي حددت.
- الاستراتيجية:** مجموعة من الخطوط الإرشادية التي توجه كل من المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف تدريسية محددة مسبقاً. (عبد الحليم وآخرون، ٢٠٠٩: ١٩١)
- أما التعريف النظري للإستراتيجية فيعرفها الباحث على أنها:**
- مجموعة الخطوات المخطط لها بدقة من قبل مدرس اللغة الانكليزية والتي يقوم بإتباعها داخل غرفة الفصل من أجل زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين في مقرر اللغة الانكليزية.
- التنمية:** احداث مجموعة من التغييرات الجذرية في مجتمع ما بهدف حساب ذلك المجتمع في القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسين المتزايد في نوعية الحياة لكل افراده (إبراهيم، ٢٠١٠: ٢٦٠).
- اجرائياً:** رفع مستوى أداء متعلمي الصف الخامس العلمي عينه البحث وتطويرها في الفهم القرائي.
- الفهم القرائي** "عملية عقلية معرفية قائمة على مراقبة المتعلم لذاته ولإستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقيّمه لها" (زاير، ٢٠١٤: ٥٧).

اجرائياً: يُقصد به مهارات الفهم التي يحسن أن يكتسبها متعلمي الصف الخامس العلمي (عينة البحث) والمتمثلة في استخراج الفهم الحرفي والاستنتاجي والتذوقي، (فهم السياق)، ويتم هذا من الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار الفهم القرائي المُعد لهذا الغرض.

### الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:

سنورد هنا بيان أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الانكليزية في الصف الخامس العلمي وهنا تُجدر الدلالة إلى أن البحوث سيأوي إلى الحديث متغيري الدراسة:

#### ١. استراتيجية الرؤوس المرقمة:

أن كلمة استراتيجية مشتقة من اليونانية (إستراتيجيوس) وتومي إلى فن القيادة وهي بذاك أقرب إلى المهارة المنغلقة التي يزاولها كبار القادة في المجال العسكري، وقد اختلف تعريفها فلا يقيدها تعريف واحد جامع، فهي كما يعرفها زيتون (٢٠٠٠) فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

١. اختيار الأهداف وتحديدها، اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف .
٢. وضع الخطط التي ترسم من اجل تحقيق أهداف محددة. وما يتصل بها من نواحي مختلفة.

فلم يعد استعمال الإستراتيجية مقيدا على المضامير العسكرية فحسب بل رحب ليكون قاسم مشترك بين كل الهمم في سوح العلوم المختلفة . (الربيعي، ٢٠١١، ٢٠:)

إنّ الاستراتيجية وصف دقيق للتدابير التي يقوم بها المعلم والمتعلم لإحراز نتائج التعلم فهي تتركز الى مجموعة مفاهيم تكنى بنظريات التعلم وهذه تنسب الى مدارس ثلاث رئيسة هي (المعرفية، السلوكية، الاجتماعية) وقد أهتم باستراتيجيات المدرسة المعرفية والاجتماعية دون مراعاة الاستراتيجيات السلوكية في مضامير التربية وتبوء تلك العناية الى التركيز على تعليم المتعلمين كيفية التوصل إلى المعرفة المتنوعة واكتسابهم المفاهيم المختلفة . (Macceca,

2007, p132)



## عرفت استراتيجية الرؤوس المرقمة بتعاريف عدة منها:

يعرفها أريندس ( Arends, 2004 ) بانها نهج وضعته سبنسر كاجان (1993) لإشراك عدد أكبر من المتعلمين في عرض المواد التي يتضمنها الدرس وللتحقق من استيعابهم للمحتوى، فهي تقنية بسيطة يمكن استخدامها مراراً وتكراراً مع رهن متتوع من المناهج وعلى كافة مستويات المتعلمين في الصف، وفي أي فقرة في الدرس، وهي تتطلب من المتعلمين التفاعل والمشاركة بإيجابية بين أعضاء التلة والاعتماد المتبادل، والمساءلة الفردية والجماعية، مما يدفعهم إلى تعزيز التعلم.

ويعرفها (زيتون ٢٠٠٧: ٥٧١) بأنها استراتيجية ينفذها المعلم اجرائياً بتجزئة المتعلمين لفرق مكونة (٤-٥) متعلمين في كل فرقة، مانحا كل واحد منهم رقماً، ويشرح المعلم المفهوم المهمة المطلوب دراستها بالاستعانة بالسبورة واوراق العمل المعدة سلفاً، وي طرح المعلم سؤالاً، يستقضي من المتعلمين لحواره معاً في كل فرقة حتى يتيقنوا أن كل متعلم في الفرقة تم تعلمه وعلم الاجابة وبعد ذلك، ينتقي المعلم رقماً عشوائياً، وعلى كل من يحمل ذلك الرقم من الفرق كلها أن يعرض الإجابة التي تم الاجماع عليها من قبل فرقته وهكذا يتم التفاعل الاجتماعي والاعتماد الإيجابي حتى يتم ضمان التعلم وتحقيق الهدف .

ويرى كاجان وكاجان (Kagan & Kagan, 2009) بأنها جسد للتعلم مشكلة نقطة انطلاق للمعلم مع خبرة قليلة باستعمال التعلم التعاوني نظراً لبساطته، فهذه الاستراتيجية تنشئ الترابط الإيجابي والمساءلة الفردية ضمن تلة مكونة من ست متعلمين في كل تلة، وتعزز التعلم الفردي لأن كل متعلم على حدة يحتمل أي يكون مسؤولاً عن نجاح تلتته، والاستخدام المناسب لمهارات التعلم التعاوني، يعزز الاحترام، والتبادل الإيجابي.

وهي من استراتيجيات التعلم التعاوني، والتعلم النشط التي ينصب اهتمامها على المتعلم، فهي تسهم مساهمة هائلة في تطوير المناخ المعرفي للمتعلم من حيث البحث والتفكير والتحليل وصولاً إلى النتائج، وإعطاء الكيفات الناجعة عبر التعلم التعاوني.

وتعتمد هذه الاستراتيجية على الحوار والحساب الفردي والجماعي، فالمتعلمون يعملون وفق ثل تتألف من (٣-٥) اعضاء يفكرون معاً للتشاور في الإجابات ليصبحوا أكثر فعالية ونشاط في التعلم وقدرة على مشاركة افكارهم . (بديوي، ٢٠١٠: ٢٤٦).

تتسم بمنوال عمل فريد يكمن في قيام المعلم بفرز المتعلمين إلى عدة ثل كل ثلثة تتكون من (٣ - ٥) متعلمين، يتأخذ كل فرد منهم رقماً بين (١-٥) في كل ثلثة، يلقي المعلم تساؤلاً لتصغي اليه الثلثة تضع الثلثة رؤوسهم معاً ويتناقشون في ما بينهم، ويتفقون على إجابة للسؤال، يعرفها جميعهم، ثم ينادي المعلم رقماً عشوائياً، وعلى المتعلمين الذين يحملون الرقم رفع أيديهم، ثم يختار المعلم أحدهم لكي يجيب عن السؤال، فإن كان جوابه صحيحاً، يطلب من المتعلمين مناقشة تلك الإجابة واطافة أي معلومات جديدة، وفي حال عدم وجود معلومات إضافية، يُقدم المعلم إلى طرح تساؤل جديد، اما إذا لم يستطع المتعلم من الإجابة يعيد طرح التساؤل على متعلم آخر، ويستمر المعلم في طرح التساؤلات، وتلقي الإجابات من المتعلمين وفق أرقامهم. (بدير ٢٠١٢: ١٦٠).

وتعتمد هذه الاستراتيجية على الحوار والحساب الفردي والجماعي، فالمتعلمون يعملون وفق ثل تتألف من (٣-٥) اعضاء يفكرون معاً للتشاور في الإجابات ليصبحوا أكثر فعالية ونشاط في التعلم وقدرة على مشاركة افكارهم . (بديوي، ٢٠١٠: ٢٤٦).

فالباحث يرى أن هذه الإستراتيجية تقوم على تفريق المتعلمين إلى فرق غير متجانسة يعطى كل متعلم فيها رقماً عشوائياً، ليقوم المعلم بعدها بإيضاح المهمة التي يروم ايصالها إلى اذهان المتعلمين مستخدماً الوسائل التعليمية المختلفة المعدة لتحقيق ذلك الغرض، حيث بطرح المعلم سؤالاً معيناً يحمل بين طياته احدى مفردات محتوى الدرس ويطلب من كل مجموعة التفكير بذلك السؤال والبحث عن الإجابة الأمثل وذلك عن طريق المناقشة الفاعلة والايجابية، حتى يتأكدوا أن جميع اعضاء المجموعة يمتلك الاجابة ومتيقن منها، ليذيع بعدها المعلم رقم عشوائي وكل عضو يحمل هذا الرقم عليه القيام والتأهب للإجابة التي تعكس اجابة مجموعته، وتطبيق تلك الاستراتيجية تتحقق الفائدة لكافة المتعلمين .

**أهمية استراتيجية الرؤوس المرقمة:**

١. يتجشم المتعلم تبعه تعلمه ومساهمته الفعلية فيها مما يسهم في ارتفاع مستوى تحصيله العلمي بشكل ايجابي يزيد من زيادة شعوره بالرضا عن الخبرات التربوية، مع الاخذ بالحسبان التفاوتات الفردية في العمر والتطور الإدراكي المعرفي والاتجاهات، والدافعية، والقدرة، والاهتمامات، والخلفيات الثقافية وتجدر الاشارة ان الإستراتيجية لا تزيح تلك التباينات وانما تعالجها وتقلل منها.

٢. تنمية المسارات الإيجابية نحو أفراد المجموعات كافة. وهذه المشاركة النشطة ستجعل المتعلم مقتدرًا على تكوين المعرفة وبناءها بنفسه .

٣. تعزيز عمليات التفكير العليا وتنميتها والتي يمكن أن تؤدي إلى التفكير الفوقي (فوق المعرفي)

٤. توفير آليات التواصل الاجتماعي للمجموعات والسماح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى، والتعبير عن المشاعر.

٥. تؤدي إلى حدوث صراعات بين أفكار وآراء ومعلومات المتعلمين مما يثير دافعيتهم لتحقيق إنجاز عال في التحصيل، واسترداد المعلومات عند الحاجة إليها والاحتفاظ بها أطول .

٦. تشجع على مبادلة الأفكار بين المتعلمين، مما يؤدي إلى تعديل المتعلم لسلوكياته، نتيجة لتبادل الافكار مع اقرانه فتتطور خبراته التعليمية .

ويرى الباحث أن استراتيجية الرؤوس المرقمة تزيد دافعية المتعلمين، ولعل هذا راجع إلى هيمنة روح الالفة والإخاء بين أعضاء الفرقة وشعورهم بالنجاح والتفوق، فهي تسهم بتحقيق مهارات اجتماعية تقوم على احتترام الذات والآخر بصورة تبادلية، وتعمل على إيجاد مناخ إيجابي يسوده المشاركة والتعاون والود بين المتعلمين والمعلم.

#### أهداف استراتيجية الرؤوس المرقمة:

١. تواصل المعلومات وتبادلها بين المتعلمين ضمن المجموعة الواحدة بدافع انجاز الفروض وبشكل ذاتي وهذا سيعمل اعلاء مراحل التحصيل مفاضلة مع تحصيل المتعلمين بالطرق التقليدية.

٢. تخلق تربية مكتملة للمتعلم بربطها بين النمو الفردي والنمو الجماعي مما سيخلصه من أنماط السلوك الغير مرغوب بها كالانفراد بالرأي، الأنانية، والمنافسة غير الشريفة .
  ٣. تخلق متعلم يحترم النظام منضبط ذاتيا وذلك عبر تهذيب الذات، وجعلها قادرة على العمل الجماعي البناء والشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية.
  ٤. تضع المتعلم محورا لعملية التدريس عبر اشراكه في كافة النشاطات مبتعدة عن التلقين والسلبية.
  ٥. تمثل مصدرا مهماً من مصادر العلم والمعرفة؛ لأن المعلم لم يعد مصدر المعرفة الوحيد، حيث المتعلمين يتعلمون من بعضهم بعضاً، وذلك في ضوء اطلاعهم على مصادر المعلومات والمعارف اللامحدودة في المكتبات، ومراكز مصادر المعلومات، وشبكات الانترنت الدولية، مما يشجع على المشاركة الحقيقية والتفاعل الايجابي وتبادل الخبرات والأفكار فيما بينهم.
  ٦. تنمية اسلوب التعلم الذاتي فيما بين المتعلمين، لما له من أهمية قصوى في اكتساب المعارف، لاسيما ونحن نعيش الثورة المعرفية في ظل العصر المتسارع للمعلومات، ومن خلال استخدام المكتبات ومراكز التعلم وغيرها.
  ٧. إنماء براعة التفكير العليا عند المتعلمين، واكسابهم الاستطاعة على تحليل الاوضاع، وحل المشكلات التي تواجههم، وبخاصة مهارات البحث، والاستنتاج، والاستقصاء، والتحليل، والنقد، والإبداع.
  ٨. تدريب المتعلمين على الالتزام بأداب الاستماع، والتحدث والتعقيب، والتعليق، وابداء الرأي، وتقديم التغذية الراجعة، لما لها من أهمية في تفعيل المشاركة والنقاش، والخروج بنتائج إيجابية هادفة.
- ويضيف الباحث أن من أهداف هذه الاستراتيجية تزيد من شعور المتعلم بالانتماء إلى مجموعته وبالتالي زيادة روح التعاون والعمل الجماعي والبراعة بالتواصل والتشاور الهادف وزيادة النمو الاجتماعي للمتعلم وتقوية روابط الصداقة والعلاقات الشخصية بين المتعلمين مما يقلل من حدة المشكلات السلوكية بين المتعلمين كما تزيد من ثقة المتعلمين بانفسهم وتقدير ذاتهم من جهة وبينهم ومعلميهم من جهة اخرى.

## مميزات استراتيجية الرؤوس المرقمة NHT:

١. إمكانية استعمالها مع طاقم رحب من الغايات التعليمية فهي توجه المتعلمين على الاعداد قبل الفحص وتضافر جهودهم للتمكن من الحقائق والمفاهيم التي منحت خلال التعليم المباشر.
٢. مساعدة المتعلم على كسب الأفكار والمهارات كونها تطرح تساؤلات صعبة تتطلب التدبير والنقاش بين المتعلمين. (High Jolie,1993,p23).
٣. تشجع تعلم الاقران من طريق الركس بين المتعلمين الأذكياء الذين يمتلكون الاجابة لعناصر الثلة الآخرين الذين لا يملكونها وهذا سيخلق روح المنافسة والاستمتاع اثناء التعلم وهذا ناجم من الركس بين عناصر الثلة الواحدة بمساعدة بعضهم لبعض.
٤. تخلق ركساً الصفي بين المعلم والمتعلمين عند تقديمهم للمعلومات وهذا ما يجعلها عتاداً يحرض العقل على التخمين والتنسيق العقلي لتوفر بذلك فرصة المدرس لإثارة انتباه المتعلمين على اختلاف صعائدهم العلمية مقللة من اعتماده على النجبيين منهم أكثر من المتعلمين ذوي الصعيد المنخفض في الانجاز .
٥. تمنح المتعلمين فرصة في إبداء آرائهم المختلفة وهذا بدوره يؤدي إلى تعويدهم على احترام الرأي والرأي المقابل.
٦. تتطلب من المدرس العشوائية في اختيار المتعلمين مما يزيد من توافر فرص تلبية ازخر عدلاً من وقوف المتعلمين الذين يرفعون أيديهم.
٧. تزيد من دافعية التعلم وتجويد حصائل التعلم للذين يقاسون هبوطاً على صعيد الأداء عن طريق فسخ المجال لهم للرد داخل حجرة الصف واخطارهم بأنهم متساوون مع المتعلمين المتفوقين. (Kagan &Kagan,2009,p9).

## مراحل استراتيجية الرؤوس المرقمة:

ذكر زيتون (٢٠٠٧) أن هذه الإستراتيجية تعتمد على التخطيط الجيد لها، وهذا يكمن في المراحل الخاصة بالتعليم التعاوني، وهي:



١. **التهيئة الحافزة:** تهدف إلى غي انتباه المتعلمين إلى مكنون الدرس أو المشكلة المراد حلها، لتحفيزهم على التعلم.
  ٢. **إبراز المهام:** تهدف إلى توضيح المدرس للمهام المتمثلة في حل الأسئلة المرتبطة بموضوع الدرس بالتعاون بين أعضاء المجموعة.
  ٣. **مرحلة انتقالية:** يتم فيها توزيع إلى ثلث صغيرة.
  ٤. **عمل المجموعات:** يقوم المتعلمون بتحقيق المهام الموكلة إليهم مع تنقل المدرس بين المجموعات بغرض النصح والإرشاد لإنجاز العمل بشكل صحيح.
  ٥. **المناقشة الصفية:** قيام كل مجموعة بالمناقشة كل للتوصل إلى حلول للأسئلة وطرح الإجابات على الصف.
  ٦. **مرحلة إنهاء الدرس:** يتم فيها عرض النتائج التي توصل إليها المتعلمين لبحث ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة وعرض ملخص للدرس. (زيتون، ٢٠٠٧، ص ٥٦٢-٥٦٣).
- خطوات تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة "NHT":**
- يمر التدريس بهذه الاستراتيجية على وفق الخطوات الآتية:
- الأولى: توزيع المتعلمين إلى مجموعات:**
- يوزع المعلم المتعلمين إلى ثلث صغيرة معتمدا على مجموعهم الكي داخل الحجرة الدراسية فيكون عدد أفراد كل مجموعة بين (٣-٦) وبطريقة جزافية يرقم المتعلمون، مثلا لو ان عدد المتعلمين في القاعة (٢٥) فيتم توزيعهم إلى (٥) ثلث ويكون عدد أفراد الثلثة (٥) وعند الترقيم يمكن أن يطلب المعلم من المتعلمين العد من (١ - ٥) وفقا لطريقة جلوسهم إلى أن يرقمهم جميعهم ولكل الثلث .

### **الثانية: طرح السؤال:**

يلقي المعلم التساؤلات تساؤلا تلو الآخر بمعنى يطرح التساؤل هنا وينتقل إلى الخطوات التالية في معالجته حتى يتوصل إلى الحل ويثبته بيوء لعرض تساؤل آخر وهكذا إلى أن تتم معالجة جميع

أهداف الدرس الذي يرام تعلمه مع مراعاة طرح التساؤل على جميع المتعلمين في كافة التلل بحيث يفكر كل متعلم فردياً في الإجابة عن التساؤل قبل الانتقال إلى خطوة ضم الرؤوس والتشاور بين أفراد التلة لإيجاد حل أو إجابة للسؤال المطروح.

### الثالثة: المناقشة بين أفراد التل:

هنا يطلب من المتعلمين في التل المناقشة فيما بينهم عن الإجابة وهنا سيتم حشد الرؤوس لأن كل تلة سيعمل اعضائها على المناقشة في الإجابة لتبادل الاقتراحات مع بعضهم والتفكير معاً في الإجابة فيسهم كل منهم فيها أو في شطر منها ويتفقون على إجابة تلتقي عنده آرائهم فيتأهبون للرد .

### الرابعة: الإجابة:

هنا يطلب المعلم الاجابة عن السؤال من أحد الأعداد التي أعطيت للمتعلمين في كل المجموعات فلو طلبت الاجابة من المتعلم (رقم ٣) فإن كل متعلم يحمل هذا الرقم وفي كل تلة مراد منه أن يسهم في الإجابة وهذا يعني ان كل التل ستساهم في الاجابة، مما يعني إشراك الجميع في الإجابة لأن كلَّ منهم تناقش واتفق مع فريقه عن الإجابة وهو يطرح ما يؤمن به فريقه امام المعلم والمتعلمين، وتقوم الإجابة وتحتسب إجابة كل متعلم لصالح تلتها الأصلية على أن تبرر كل إجابة مختلفة وتعلل الإضافات والنقص من المتعلم وهكذا مع تساؤل لآخر إلى ان يتم معالجة الدرس من كافة جوانبه؛ (سويدان وحيدر، ٢٠١٨: ٢١٠).

فالباحث يرى أن تنفيذ الاستراتيجية سيساعد على تنظيم عملها في الصف وتسهل تطبيقها على المعلم وعلى المتعلمين وتجعل الأدوار والمهام واضحة بين المعلم والمتعلمين مما يزيد من كفاءتها وانجاز الأهداف التعليمية التعلمية التي يخطط لها المعلم .

### ٢. الفهم القرائي:

يُعدّ الفهم عملية فكرية فذة لا يمكن ايجازها إلى اي مفهوم او تعبير آخر مثل الحدس او الحكم وغيرهما، كما لا يجدر اعتبار الفهم مهارة أو طريقة إلا في فهم العمليات المعقدة له مثل الهوية بين اللغة والثقافة لدى المتكلم والسامع، والفهم هو هدف التأويل ووسيلته الحاسمة. ففهم ما يجري في ذهن شخص لا يتطلب تأويل اقواله فحسب بل الاطلاع أيضاً على أوضاعه الجسدية

والبيئية قد تكون لها شأن في احداث استجاباته، فالمقصود بالفهم هنا ليس الوجه السطحي للفعل والسلوك بل الغوص على المعنى والقصد (الصيداوي، ٢٠٠١: ١٧٩).

والفهم القرائي هو مدى استحواذ المتعلم المقدور على الفهم الحرفي للمقروء واستنتاج مدلولاته المضمرة، ونقده، وتذوقه، واضفة معرفة جديدة تضيف إليه (الجبوري، وحمزة، ٢٠١٣: ٢٨٦)،

أ. أهمية الفهم القرائي: اتجهت الدراسات الحديثة إلى إلقاء الضوء على استراتيجيات معالجة النص وتم الأخذ في الحسبان البيئات التعليمية والتقنيات التربوية التي تساهم في تحسين فهم النص، ومن ثم اصبحت المفاهيم الحديثة للفهم القرائي تصف القارئ الفعال بأنه قارئ استراتيجي، أو أنه القارئ الذي يتفاعل بشكل بناء مع النص، والذي ينظم مصادره المعرفية عند القراءة وبالتالي سيطرته على المهارات اللغوية. (عبد الله، ٢٠١٤: ٣٠)

فعلى الرغم من التقدم التقني والتكنولوجي الذي أسهم في نقل العلوم والمعارف والاحتفاظ بها وبسرعة استرجاعها ظلت القراءة والفهم القرائي محافظة على دورها في نشر العلم والمعرفة وفي توسيع دائرة خبرات الفرد بفتحها أبواباً واسعة للاطلاع على الثقافات العالمية مهما بعد زمانها ومكانها ولذا كانت القدرة على القراءة هي مهارة ضرورية وأساسية لاكتساب المعارف والعلوم وتعمل على خلق الدوافع والخيال، وتشجع الخلق والإبداع وتعمل على ترجمة الأفكار. (عاشور ومحمد، ٢٠١٣، ٣٢٩)

ب. مبادئ الفهم القرائي: للفهم القرائي مبادئ تسهم في تنشيطه، وهي:

١. عملية معرفية: أن يستعمل القارئ اللغة في عمليات عقلية يجريها لبلوغ الفحوى للقارئ لا يمكنه ادراك المغزى، ما لم يستطع معرفة المفردات اللغوية وتراكيبها اشتملت في النص المقروء.

٢. عملية تفكير: يواجه القارئ عند القراءة معضلات تقتضي فهم المقروء، واستنتاج ما يتضمنه وفهم وما وراء سطوره، لتكون القراءة عملية عقلية هادفة.

٣. عملية تفاعل نشط بين القارئ والمقروء: أن القارئ يجب ان يتحلى بالإيجابية والتفاعل مع النص، مستخدماً البنية المعرفية في ربط معلومات النص لفهمه.

٤. يستلزم **طلاقة ذهنية**: يجب ان يتسم القارئ بمعرفة الالفاظ المقروءة بسرعة، عبر مطالعتها مطالعة متواصلة غير متقطعة، مع التمكن من اكتشاف المعاني المضمرة في النص المقروء (عطية، ٢٠١٤: ٧٨).

ت. **مستويات الفهم القرائي ومهاراته**: إنّ تنمية مراحل الفهم عند القراء تظفر بهم إلى نيل فهم مضبوط لرسالة المؤلف، وجمع المعلومات وتنسيقها والمقدرة على استدعائها وتحليلها وتفسيرها وتقويمها، موظفاً براعته الفكرية في فهم النص المقروء، والقارئ الجيد من يصل إلى فهم النص سواء أكان المعنى ظاهرياً أم ضمناً قريباً أم بعيداً (الجبوري، وحمزة، ٢٠١٣: ٢٨٢).

وسيورد الباحث تعريف هذه المستويات مجتمعة لكي لا يتكرر تعريفها في كل تصنيف من تصنيف مستويات الفهم القرائي التي اوردتها الادبيات ويقصد بالمستوى:

١. **الحرفي**: فهم الكلمات والجمل والأفكار فهما مباشرا كما ورد في النص صراحة.
٢. **التفسيري**: التمكن من تأطير المعاني المضمرة المعقدة التي أرادها الكاتب.
٣. **الناقد**: قدرة القارئ على اطلاق حُكم على النص المقروء من الناحية اللغوية والدلالية والوظيفية وفق الاسس والمعايير المرجعية المضبوطة.
٤. **التذوقي**: أن للقارئ فهما عميقاً مستندا على خبرته التأملية وشعوره بأحاسيس الكاتب ومشاعره.
٥. **الابتكاري**: يمثل مرحلة عالية من مراحل الاستيعاب فهو يحتاج إلى قارئ مبتكر (حراشنة، ٢٠٠٧: ١٣٣).

وقد افرق العلماء في تبويب الفهم القرائي في عدد اصعدته ومسمياته، إلا أنه يمكن ملاحظة وجود تماثل شاسع بين هذه التبويبات وهي المستوى الحرفي والاستنتاجي أو (التفسيري) . **الفهم القرائي**: حددت (عبد الله، ٢٠١٤) مستويات الفهم القرائي بثلاثة مستويات وتكون هذه المستويات متسلسلة بشكل هرمي ومرتجة في صعوبتها، بحيث يقابل كل مستوى شبكة من العمليات المعرفية والمهارات اللازمة له وهذه المستويات هي: (عبد الله، ٢٠١٤: ٣١) **أولاً: تصنيف سترين (Strain,1976) ويتألف من ثلاثة مستويات هي:**

١. **المستوى الحرفي ومن مهاراته:** حصر الفحوى الموائمة للمفردات، وإعادة صياغة الأفكار، والرد على التساؤلات المباشرة حول الأفكار الرئيسية.
٢. **المستوى التفسيري ومن مهاراته:** المقدره على بناء نتائج ودلائل منطقية وتشبيه العلاقات، واقتراح عنوان جديد للنص.
٣. **المستوى التطبيقي ومن مهاراته:** المقدره على المفاضلة بين الأفكار التي يضمها النص مع تلك المشتقة منه، وتوظيف المقروء في حل المشكلات، وتحديد القيم المرتبطة بعلاقات مع أفكار النص (Strain,1976:132).

ثانياً: تصنيف كارلين روبرت (Robert 1984) ويتألف من ثلاثة مستويات هي:

١. **الفهم الحرفي ومن مهاراته:** تأطير الأفكار من حيث تسلسل الأحداث وتتابعها، وسمات بعض الشخصيات.
٢. **الفهم الاستنتاجي ومن مهاراته:** تحديد السبب والنتيجة في النص القرائي.
٣. **الفهم التقويمي أو الناقد، ومن مهاراته:** مميّزة الحقيقة من الخيال، وتحديد المناسبة (Robert, 1984: 192-191).

ويرى الباحث إنّ الهدف من تحديد هذه المستويات ليس وضع الحدود الفاصلة بين العمليات المكونة لعملية القراءة، فالقارئ اثناء القراءة لا يبحث عن المستويات الدنيا أولاً، ثمّ المستويات العليا، وإنما يمزج بين هذه المستويات، فالهدف هو استعمال اهداف تدريسية تساعد المتعلمين على تنمية مهارات فهم المقروء، وتحديد نوعية الخبرات التي ينبغي للمدرسين تقديمها لتناسب والمستويات المختلفة لفهم المقروء.

وقد اعتمد الباحث ثلاث مستويات هي: **الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والتذوقي،** في بنائه اختبار الفهم القرائي.

ث. **عوامل تؤثر في الفهم القرائي:** عرفنا أن الفهم هو عملية تفكير متعددة الأبعاد وهو نتيجة تفاعل بين القارئ والنص والسياق وهو عملية استراتيجية تُمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب. (عبد الباري ٢٠٠٩: ٢٩) لذا بعد تحليل عناصر هذا التعريف تتضح بعض العوامل المؤثرة في الفهم القرائي، هي:



## ١. ما يتعلق بالقارئ:

أ. الثروة اللغوية للقارئ: هي عبارة عن امتلاك القارئ لمجموعة مقومات لغوية يمكن تمييزها عن طريق قراءته المستمرة، وسمعه المستمر للكلمات واستعمالاتها

ب. قدرة القارئ على الفهم : وهذه تعتمد على ذكاء القارئ وما لديه من خزين من المعاني نتيجة خبراته السابقة.

ت. عدم تطابق كلام القارئ مع لغة الكتاب: هذا ناتج من تعدد اللهجات المختلفة. (عاشور ومجد، ٢٠١٣، ٣٣٧)

٢. ما يتعلق بالنص المقروء: إن النص القرائي هو الحصة الأكبر الذي يتكون من الفقرات التي تعالج الأفكار الموجودة في النص من خلال بناء علاقات بين أجزاء النص وهناك نوعان من النصوص القرائية هما النص الروائي والنص المعلوماتي ولكل منهما أسلوبه الخاص به مع أن الهدف مشترك وهو توسيع مجالات معرفية جديدة للمتعلم. (عبد الله، ٢٠١٤، ٧٩).

٣. ما يتعلق باستراتيجية التدريس: إن التنوع في استراتيجيات التدريس يساعد المتعلم على الفهم وإدراك ما ينطوي عليه من معانٍ، حيث يزداد فهمه للنص عندما يستخدم استراتيجية الخريطة المفاهيمية (الدليمي، وسعاد، ٢٠٠٩: ٢٠)، فالقراء المستوعبون يستعملون العديد من الاستراتيجيات للوصول إلى بناء المعنى، فهم يغيرون أنموذجيات قراءتهم بحسب الهدف من القراءة وصعوبة النص وكذلك يغيرونها فيما إذا ما كان هناك غموض في النص المقروء (Lerner،1998: 401).

## الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالبحث عن دراسات سابقة تناولت متغيري الدراسة كما وردت، لكن لم يتم الحصول على هكذا دراسة، وعليه قاما بعرض الدراسات السابقة وفق محورين: الأول: دراسات تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة:

تعدد الدراسات التي تناولت الرؤوس المرقمة كدراسة أبو سليمة (٢٠١٥):هدفت الدراسة إلى معرفة (أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العلمي بالعلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة)، واستخدم فيها الباحث المنهج

الوصفي والمنهج التجريبي ذو تصميم المجموعات المتكافئة، وهو مكون من مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت عينتها من (٤٠) طالب تم تدريسهم وفق طريقة الرؤوس المرقمة معاً، والمجموعة الأخرى ضابطة كان عدد افرادها (٣٩) طالب تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، اعد الباحث اختباراً للمفاهيم العلمية واختباراً لمهارات التفكير العلمي من إعداد الباحث، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العلمي، وكان لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث الإهتمام بالاستراتيجية وتدريب معلمي العلوم على استخدامها مع الطلبة.

وأجرى الحمداني (٢٠١٣م): دراسة هدفت إلى معرفة (أثر طريقة الرؤوس المرقمة معاً في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة في مادة الرياضيات)، إذ المجموعة التجريبية من (٩) تلاميذ تم تدريسهم وفق طريقة الرؤوس المرقمة والمجموعة الضابطة من (٨) تلاميذ تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وقد كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني محسوباً بالأشهر والمعدل العام لدرجات التلاميذ في نصف السنة، ودرجات التلاميذ بمادة الرياضيات في اختبار نصف السنة، والمستوى التعليمي للآباء والأمهات، وكانت أداة البحث هي اختبار تحصيلي بعدي في مادة الرياضيات من إعداد الباحث، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفق (طريقة الرؤوس المرقمة معاً) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي في تحصيل مادة الرياضيات.

**المحور الثاني:** دراسات تناولت الفهم القرائي: بالنسبة للفهم القرائي فتناوله كثير من الباحثين، حيث قام عبد الباري (٢٠٠٩) بدراسة هدفت الى معرفة مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلبة المرحلة الاعدادية، ومدى فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، وكانت العينة تتكون من (٨٣) متعلماً وطالبة وزعوا على مجموعتين (٤٢) متعلماً تجريبياً و(٤١) متعلماً ضابطاً، واستمر تطبيق البرنامج ثمانية اسابيع، تم بناء اختبار للفهم القرائي لقياس (١٨) مهارة بواقع ثلاث مفردات لكل مهارة وايجاد معامل السهولة والصعوبة وحساب الثبات

بطريقة اعادة الاختبار وبناء دليل للمعلم لتنمية مهارات الفهم القرائي، استخدم الوسائل الاحصائية الاختبار التائي ومربع (إيتا) لمعرفة الفروق وحجم التأثير، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق بين المجموعتين في اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة احصائياً في كل مهارة على حدة لصالح التجريبية ( الباري، ٢٠٠٩ : ٢-٤١ ) .

وهدفت دراسة عامر (٢٠٠٩): الى كشف العلاقة بين أداء مهام الذاكرة العاملة (لفظية، عددية، بصرية مكانية) ومستويات الفهم القرائي (الحرفي، النقدي، الاستنتاجي) لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي والفروق في أداء مهام الذاكرة العاملة باختلاف استراتيجيات التدريب على الفهم (الطريقة التقليدية- التلخيص- التساؤل- التنبؤ). والفروق في مستوى الفهم القرائي (الحرفي، النقدي، الاستنتاجي) باختلاف استراتيجيات التدريب على الفهم (الطريقة التقليدية- التلخيص- التساؤل- التنبؤ) شملت عينة البحث مجموعة من طلبة الحلقة الثانية في مرحلة التعلم الأساسي (الصف الثاني الاعدادي) عددهم (٤٥) متعلماً من مدينة كفر الشيخ، وزعوا الى (٢٥) مجموعة ضابطة و(٢٠) مجموعة تجريبية. واستخدم الباحث اختبار القدرة العقلية واختبار الفهم القرائي وعدد من مهام الذاكرة واستراتيجيات الفهم القرائي.

وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة: مقاييس النزعة المركزية والتشتت، معامل بيرسون، اختبار مان وتي، اختبارات تحليل التباين للقياسات المتكررة. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة بين أداء مهام الذاكرة العاملة ومستويات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني الاعدادي. يختلف أداء مهام الذاكرة العاملة باختلاف استراتيجيات التدريب على الفهم القرائي. يختلف مستوى الفهم القرائي باختلاف إستراتيجيات التدريب على الفهم القرائي. يختلف مستوى الفهم القرائي باختلاف طريقة عرض الاستراتيجية (بصري- سمعي بصري) (عامر، ٢٠٠٩).

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في المحورين من حيث أهدافها، فهدفت دراسة أبو سليمان (٢٠١٥) إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العلمي بالعلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة)، وهدفت دراسة عبد الباري(٢٠٠٩) الى معرفة مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلبة المرحلة الاعدادية، ومدى فاعلية

استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الباري ٢٠٠٩) التي اعتمدت استراتيجية التصور الذهني لتنمية الفهم القرائي لطلبة المرحلة الاعدادية .

**الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:**

### **منهجية البحث Research Methodology:**

يعد منهج البحث التجريبي منهج البحث الوحيد الذي يمكن أن يستخدم بحق لاختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من نوع سبب ونتيجة، إذ يتحكم الباحث في الدراسات التجريبية في واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة، ويعمل على ضبط تأثير المتغيرات الأخرى ذات الصلة ليرى تأثير كل ذلك على المتغير التابع. (عدس، ٢٠١٣، ص ١٨٤)؛ أي أنه المنهج الذي يستطيع الباحث من خلاله أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) (الزهيري، ٢٠١٧، ج، ص ٣٣٢).

### **التصميم التجريبي Experimental Design :**

تُعد عملية اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه بحث تجريبي، إذ إن سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على عوامل عدة منها: طبيعة المشكلة، وهدف البحث، وظروف العينة. (الجابريّ وداود، ٢٠١٥، ص ١٠٣)، فهو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة "ظاهرة" معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه الواقعة "الظاهرة" وتفسيرها. (قنديلجي، ٢٠١٤، ص ١٠٨)؛ وعليه اعتمد الباحث التصميم ذا الضبط الجزئي لكونه أكثر ملائمة لظروف البحث، والشكل (٢) يوضح ذلك.

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	* العُمُر الزمني * اختبار معلومات سابقة	استراتيجية الرؤوس المرقمة	الفهم القرائي
الضابطة	* اختبار الفهم القرائي	الطريقة الاعتيادية	

الشكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

## مجتمع البحث وعينته Research Population and its Sample:

### ١. مجتمع البحث Research population:

يُشكّل المجتمع المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث إلى أن يُعمّم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (الدليمي وعلي، ٢٠١٤، ص٧٤)، لذا يتطلب من الباحث حصر مجتمع البحث وتحديدته تحديداً واضحاً؛ لأن لكل مجتمع خصائص أو خاصية واحدة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى. (الجابري، ٢٠١١، ص٢٤٧)؛ وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الاعيادية والثانوية للبنين الحكومية للدراسات الصباحية في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

### ٢. عينة البحث Research Sample:

إن عينة البحث هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لتمثيل المجتمع الذي نروم دراسته والتعرّف على خصائصه. (الربيعي، ٢٠١٨، ص١١)؛ وعليه لا بدّ أن تكون العينة ممثلة للمجتمع (أي جميع المفردات المراد بحثها) تمثيلاً صحيحاً بحيث يُمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (الزهيري، ٢٠١٧، ج٢، ص١٣٩)؛ وقد اختار الباحث قسدياً مدرسة ثانوية الزيتون للبنين عينة لبحثه لاحتواء المدرسة على شعبتين للصف الخامس العلمي، وقربها من سكن الباحث، وإبداء استعداد المدرسة ومُدرس مادة اللغة الانكليزية للتعاون مع الباحث في تنفيذ إجراءات البحث.

جمع الباحث بعض المعلومات عن طلاب الصف الخامس العلمي لإجراء التكافؤ في بعض المتغيرات الدخيلة، واختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستُدرس



(باستراتيجية الرؤوس المرقمة) وبلغ عددها (٣٤) طالباً، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستُدْرَس (بالطريقة الاعتيادية) وبلغ عددها (٣٣) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً فقط البالغ عددهم (٥)، أصبح المجموع النهائي لعينة البحث (٦٢) طالباً، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٢	١	٣١
الضابطة	أ	٣٣	٢	٣١
المجموع		٦٧	٣	٦٢

تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات وهي: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ودرجات مادة اللغة الانكليزية للفصل الدراسي الأول، واختبار الفهم القرائي القبلي)، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي للمتغيرات الثلاثة لطلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٣١) طالباً		المجموعة التجريبية (٣١) طالباً		المجموعة المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		المتوسط الحسابي	المتباين	المتوسط الحسابي	المتباين	
غير دالة		٠.٣٢	٦٠	١٢٠.١٩	١٩٧.٤٨	١١٥.٨٥	١٩٦.٥٨	العمر الزمني
غير دالة	٢,٠٠	٠,٣٠٥		٦٨.٥١	٦٢.١٢	٥٦.٢٥	٦١.٥١	درجات مادة اللغة الانكليزية
غير دالة		٠,١٠٠٥		٢.١٥٦	٨.٠٩٦	٣.٤٩	٧.٦٧	اختبار الفهم القرائي

تحديد المادة العلمية: بعد أن استشار الباحث مجموعة من مدرسي اللغة الانكليزية عن موضوعات المادة الدراسية وبعد الإلمام بكافة الآراء حدد الباحث مادته العلمية حددت بستة

موضوعات يمكن تدريسها خلال مدة التجربة من مقرر اللغة الانكليزية المحدد تدريسه لمتعلمي الخامس الاعدادي للكورس الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ .

**إعداد الخطط التدريسية:** إن التخطيط للتدريس عملية يتم فيها وضع إطار شامل للخطوات والإجراءات والأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف محددة خلال زمن معين والتأكد من درجة بلوغ هذه الأهداف. (الزهيري ،٢٠١٥، ص٦٧)؛ وقد أعدّ الباحث نوعين من الخطط: الأولى للمجموعة التجريبية التي ستدرس بإستراتيجية التفكير بصوت مرتفع، والثانية للمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد عرضهما على مجموعة محكمين مختصين في اللغة الانكليزية وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم لتطويرها بشكل سليم وناضح.

**أداة البحث:** تمثلت أداة البحث باختبار (الفهم القرائي)؛ واتبع الباحث الإجراءات الآتية في إعدادهما:

#### ١. اختبار التحصيل Achievement Test:

إن اختبار التحصيل هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلّمه الطالب في أي مجال. (الأسدي وداود، ٢٠١٥، ص٣٩٥)، وهو مجموعة من الفقرات تقيس مدى تحقق الأهداف في سلوك المتعلم. (نجم وخلود، ٢٠١٥، ص١٢٤)؛ وقد أعدّ الباحث جدولاً للمواصفات تمثلت فيه القطع الدراسية الواردة في كتاب اللغة الانكليزية للصف الخامس العلمي التي ستدرّس في الكورس الدراسي الثاني، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصورته الأولى (٢١) فقرة موضوعية اختبارية من نوع اختيار من متعدد ذي أربعة بدائل فقط بديل واحد صحيح، لما لهذه الاختبارات من مميزات لقياس معلومات الطالب المتنوعة في مستويات معرفية مختلفة. (علام، ٢٠١١، ص١٤٣)؛ ثم وضع الباحث تعليمات الاختبار والإجابة عليه ومثال يوضح ذلك.

**صدق الاختبار:** تحقق الباحث من "صدق المحتوى" من خلال الاعتماد على جدول المواصفات الذي يعد من مؤشرات صدق محتوى الاختبار؛ ومن "الصدق الظاهري" من خلال عرضه على مجموعة محكمين مختصين في الرياضيات وطرائق تدريسها، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر بين المحكمين، وقد حذفت (٢) فقرة لعدم وصولها إلى النسبة المعتمدة وتعديل بعض فقرات الاختبار؛ وبهذا أصبح الاختبار يتكون من (٤٠) فقرة.

**التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل:** للتكافؤ بين متعلمي ثلثي البحث طبق هذا الاختبار قبلياً بالتعاون مع مُدرّس المادة \* لمقصد التعرّف على ما يفتنيه المتعلمون من معلومات سألته في اللغة الانكليزية، أعدّ الباحث اختباراً مؤلفاً من (٢١) فقرة من نوع (اختيار من متعدد) ذي البدائل الخمسة، وقد عرض البحوث هذا الاختبار على عدد من المختصين في اللغة الانكليزية وطرائق تدريسها، للتأكد من سلامته وصلاحيه فقراته، ووافق المختصون على جميع فقراته مع إجراء تعديلات طفيفة على بعض فقراته

شرح البحوث بتطبيق اختباره على متعلمي مجموعتي البحث وقيّد الدرجات، إذ بلغ متوسط درجات متعلمي الثلة التجريبية (٧.٦٧٧)، بانحراف معياري (١.٨٦)، وبتباين (٣.٤٩)، في حين بلغ متوسط درجات متعلمي الثلة الضابطة (٨.٠٩٦)، بانحراف معياري (١.٤٦)، وبتباين (٢.١٥٦)؛ ولجأ الباحث إلى استعمال الاختبار التائي (T-test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، لتظهر النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (- ١.٠٠٥) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين درجات متعلمي الثلثين في اختبار الفهم القرائي، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

**جدول (١٠) نتائج الاختبار التائي للاختبار الفهم القرائي (قبلياً)**

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد المتعلمين	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
غير دالة	١.٠٠٥-	٢.٠٠٠	٦٠	٣.٤٩	١.٨٦	٧.٦٧٧	٣١	التجريبية
				٢.١٥٦	١.٤٦	٨.٠٩٦	٣١	الضابطة

\* **معامل الصعوبة للفقرة:** حُسب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوح بين (٠,٥١-٠,٦٨)، وهذا يعني أن الفقرات تُعدّ مقبولة ومرغوب فيها، إذ يرى ملحم (٢٠١٧) أن فقرات الاختبار تعدّ مقبولة ومرغوب فيها إذا تراوح مدى صعوبتها بين (٠,٥٠-٠,٧٦).

(ملحم، ٢٠١٧، ص ٢٨٢).

\* **معامل تمييز الفقرة:** حُسِبَ معامل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوح بين (٠,٢٦ - ٠,٦٨) وهذا يعني أن جميع الفقرات جيدة من حيث قدرتها التمييزية، إذ أشار كل من الفتلي (٢٠١٦) والمنيزل وعدنان (٢٠١٩) إلى أن معامل تمييز الفقرة يعد جيداً إذا كان (٤٠%) أو أكثر. (الفتلي، ٢٠١٦، ص١١٨)، (المنيزل وعدنان، ٢٠١٩، ص١٥٦).

\* **فعالية البدائل الخاطئة:** بعد أن طَبَّقَ الباحث معادلة فعالية البدائل الخاطئة كانت النتائج جميعها سالبة، أي أن البدائل الخاطئة قد موهت عدداً من الطلاب ذوي المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها، وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات دون تغيير.

**ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات اختبار التحصيل بطريقة:

**ألفا كرونباخ:** بلغ معامل ثبات اختبار التحصيل المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٢)، وبعد هذا الإجراء أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق النهائي على عينة البحث.

## ٢. اختبار الفهم القرائي:

بعد إطلاع الباحث على أدبيات ودراسات تناولت الفهم القرائي في مادة اللغة الإنكليزية، واستشارة مجموعة من المختصين في طرائق التدريس، والتباحث معهم للإفادة من آراءهم وتوجيهاتهم والاستئارة بأرائهم وأفكارهم بهذا الخصوص، أعدَّ اختباراً الفهم القرائي مكون من (٢١) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) صيغت بشكل مقدمات ولكل مقدمة أربعة بدائل بديل واحد صحيح فقط، وقد توزعت هذه الفقرات بالتساوي على مستويات الفهم (الحرفي، الاستنتاجي، التدقيقي).

**صدق الاختبار:** عمد الباحث إلى التحقق من صدق اختبار التفكير الاستدلالي من خلال:

**أ: الصدق الظاهري:** يقصد بالصدق الظاهري البحث عما يبدو أن الاختبار يقيسه، وهو المظهر العام للاختبار من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها. (مجيد، ٢٠١٤، ص٤٧)؛ وقد تحقق الباحث من صدق الاختبار الظاهري بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس الرياضيات لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في وضوح الفقرات وصياغتها بصورة جيدة، وأي ملاحظات أخرى تفيد في تحسين نوعية الاختبار، وقد جاءت نتيجة آرائهم

حول فقرات الاختبار على نسبة اتفاق أكثر من (٩٥%)؛ لذا عدت جميع فقرات الاختبار صادقة ظاهرياً.

### الوسائل الإحصائية Statistical Means:

اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي لنتائج بحثه على الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين طلاب مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات العمر الزمني بالأشهر، واختبار الذكاء، واختبار معلومات سابقة، واختبار التفكير الاستدلالي، وعند حساب الفروق بين المجموعتين في اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستدلالي البعدي.
٢. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين: استعمل لحساب الدلالة الإحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي لطلاب المجموعة التجريبية .
٣. معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار (التحصيل والتفكير الاستدلالي).
٤. معامل التمييز لفقرات الاختبار (التحصيل والتفكير الاستدلالي).

### الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج البحث: نصت فرضيتي البحث على:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط الفهم القرائي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات الفهم القرائي لمتعلمي المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اللغة الانكليزية

وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات متعلمي ثلثي البحث، (التجريبية والضابطة) في اختبار الفهم القرائي، فظهر أن متوسط درجات متعلمي الثلثة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الرؤوس المرقمة (NTH) بلغ (١٥,٦٤٥)، وأن متوسط درجات متعلمي الثلثة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية بلغ (١١,٠٣٢) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) لغرض معرفة دلالة الفرق ظهر أن الفرق ذو دلالة إحصائية، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٨,٥٦٢) وهي أكبر من



القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠)، والجدول (١٥) يوضح ذلك، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين درجات متعلمي ثلثي البحث في الفهم القرائي لمصلحة الثلة التجريبية، ولذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية الصفرية الثانية.

### الجدول (١٥) نتائج الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي (البعدي).

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)	٢,٠٠٠	٨,٥٦٢	٦٠	١,٧٠٣٠٥	١,٣٠٥	١٥,٦٤٥	٣١	التجريبية
				٧,٢٩٥٤٠	٢,٧٠١	١١,٠٣٢	٣١	الضابطة

■ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات متعلمي الفهم القرائي لمتعلمي المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية الفهم القرائي. للتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث الفرق في المتوسط الحسابي بين (البعدي والقبلي) لدرجات متعلمي الثلة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الرؤوس المرقمة (NTH) فبلغ (٧,٩٦٨)، في حين بلغ الفرق بين المتوسط الحسابي (البعدي والقبلي) لدرجات متعلمي الثلة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية (٢,٩٣٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) ظهر أن الفرق ذو دلالة إحصائية، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٠٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠)، والجدول (١٦) يوضح ذلك، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين درجات متعلمي ثلثي البحث في تنمية الفهم القرائي (القبلي والبعدي) لمصلحة الثلة التجريبية، ولذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية.

## الجدول (١٦) نتائج الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين متعلمي ثلثي البحث التجريبية والضابطة في اختبار تنمية الفهم القرائي (القبلي والبدي).

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البدي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
دالة	٢,٠٠٠	٣,٣٠٠	٦٠	٥,٩٠٠٠٤	٢,٤٢٩	٧,٩٦٨	٧,٦٧٧	١٥,٦٥٤	٣١	التجريبية
				١٠,٩٥٦١	٣,٣١	٢,٩٣٥	٨,٠٩٦	١١,٠٣٢	٣١	الضابطة

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب الثثة التجريبية التي درّست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة (NTH) على متعلمي الثثة الضابطة، التي درّست على وفق الطريقة التقليدية في الفهم القرائي، ويعزى السبب في التوصل إلى هذه النتيجة على ما يرى الباحث إلى الأسباب الآتية:

١. فاعلية استراتيجية (NTH) في تحقيق الفهم القرائي لمزاياها الايجابية الآتية:
  - أ. تشديدها على التعلم الذاتي.
  - ب. تمكينها المتعلمين من انتاج الأسئلة وصياغتها التي بدورها تزيد من عمليات التفكير.
  - ت. تحفيزها المتعلمين على المشاركة في الدرس وتعزيز الثقة بأنفسهم.
  - ث. مساعدتها المتعلمين على استدعاء معرفتهم السابقة وربطها بالأحداث الواردة في النص.
  - ج. نقلت المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه والمشرف والمعزز والمحاوّر داخل الفصل.
  ٢. إنّ العلاقة بين الأسئلة الذاتية والفهم القرائي علاقة قوية مترابطة، إذ إنّ من المفيد للطالب أن يوجه لنفسه مجموعة من الأسئلة قبل عملية القراءة، وأثناءها وبعدها التي من شأنها تيسير فهم النص القرائي.

## مناقشة نتائج البحث:

**المحور الأول: مناقشة نتائج التفكير الاستدلالي:** أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية الرؤوس المرقمة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الآتي:

١. ساعدت هذه الإستراتيجية على اعطاء الطالب إلى مساحة كافية للقراءة والنصوص وفهمها بشكل جيد ومن ثم محاولة تفسير هذه النصوص من وجهة نظره ومن وجهة نظر الافكار التي يطرحها زملائه مما اسهم في تطوير مهارات التواصل والتفاعل فيما بينهم وهذا ما أدى إلى التأمل والاستدلال والتصنيف والاستقراء ومن ثم تنمية الفهم القرائي.

٢. جعلت إستراتيجية من الطلاب محوراً لعلمية التدريس، ومنحتهم الفرص الكثيرة للفهم والتعبير عن ما يفهمون بشتى الوسائل.

٣. تساعد الطلاب على توفير فرصاً للاندماج في التفكير ومن ثم فهم المقروء فضلاً عن تكوين اتجاه ايجابي نحو ما يقرؤون .

٤. تساعد هذه الإستراتيجية الطالب على ضبط واستثمار جميع قدراته بطريقة ايجابية فاعلة.

**المحور الثالث: مناقشة تنمية التفكير الاستدلالي:** أظهرت النتائج أن هناك تنمية في الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الآتي:

١. ساعدت إستراتيجية الرؤوس المرقمة طلاب المجموعة التجريبية على فهم ما يقرؤون الامر الذي يولد عندهم اسئلة كثيرة يحاولون طرحها على المدرس بأسلوب مباشر، مما فسح المجال لهم لطرح الأفكار والحلول التي تخطر على البال ومناقشتها دون إهمال، وهذا ما ساعدهم بتنميته الفهم القرائي لديهم، وهذا ما أظهرته نتائج البحث.

٢. أسهمت إستراتيجية الرؤوس المرقمة في مساعدة الطلاب على المشاركة الإيجابية في الدرس مما عزز ثقتهم بأنفسهم والقدرة على الاستقراء والاستنتاج وتوظيف ما تم اكتسابه من معلومات وخبرات في مواقف جديدة، مما أسهم في تنمية الفهم القرائي.

٣. ساعد دور المدرس في توجيه الطلاب وإعطائهم الحرية المسؤولة وتشجيعهم على التفكير لتقديم حلول مناسبة لمشكلات معينة وأن كانت خاطئة، وهذا ما أسهم بتنمية فهمهم القرائي.

**ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحاث يمكن استنتاج الآتي:**

١. إنّ استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) نمّت قابليات المتعلمين في الفهم القرائي واستعداداتهم لتعلم اللغة الانكليزية، ولاسيما متعلمي الصف الخامس العلمي، لكونها استراتيجية جديدة، وممتعة، وتثير التنافس بينهم.
٢. صحة ما تذهب إليه معظم الدراسات في تأكيدها جعل المتعلم محور العملية التعليمية، به يبدأ الدرس ومنه ينتهي وهذا ما نجده في استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) عند استعمالها في التدريس.
٣. إنّ اعتماد استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) اسهم في تحقيق الفهم في مادة اللغة الانكليزية لدى متعلمي الصف الخامس العلمي.
٤. يتطلب التدريس على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) وقتاً وجهداً من المدرس أكثر مما هو مطلوب منه عند استعمال الطريقة التقليدية.

**رابعاً: التوصيات:**

١. بناء دليل لمدرسي اللغة الانكليزية في كتاب اللغة الانكليزية يحوي على الاستراتيجيات والطرائق الحديثة التي جرّبت على طلبة الصف الخامس العلمي ونالت نتائج ايجابية.
٢. اقامة دورات تطويرية لمدرسي اللغة الانكليزية بأشراف أساتذة متخصصين بطرائق تدريس اللغة الانكليزية، وتعريفهم بالمستحدثات في طرائق التدريس ومنها استراتيجية (NHT).
١. ضرورة توجيه مشرفي الاختصاص لمدرسي اللغة الانكليزية على استعمال الطرائق والاساليب الحديثة في التدريس اثناء زيارتهم، ومنها استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT).
٢. تبصير مدرسي اللغة الانكليزية بهذا التحول الكبير في اهتمام التربويين بدرس اللغة الانكليزية كنتاج للمعرفة إلى الاهتمام بها كعمليات عقلية يمارسها القارئ اثناء قراءته.

**خامساً: المقترحات:**

- استكمالاً لهذا البحث يقترح البحاث اجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية منها:**
١. تدريس طلاب كليات التربية اثناء اعدادهم للتدريس استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) لتدريس فروع اخرى.

٢. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمراحل دراسية أخرى.
٣. إجراء دراسة موازنة لأثر استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT)، واستراتيجيات أخرى كالتدريس التبادلي أو جدار الكلمات، ولا سيما الاستراتيجيات التي تركز على الفهم القرائي وتفعيلها في تدريس مناهج اللغة الانكليزية.
٤. إجراء دراسة لاستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في المرحلة الاعدادية في مواد أخرى كاللغة العربية وبيان اثرها في التفكير الابداعي أو التفكير الناقد أو التفكير التأملي.

#### المصادر :

١. عطية، محسن علي، (٢٠٠٨ ج). استراتيجيات حديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢. حسين، كريم عكلة (١٩٨٥) الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع ، دار الرسالة ، بغداد .
٣. الدالمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤. زيتون، عياش (٢٠٠٧)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والطباعة عمان - الاردن.
٥. أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠) المعتقدات المعرفية والتوجهات الدافعية "الداخلية والخارجية" لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم "الواقع والطموح" (٢١ - ٢٢ أبريل)، كلية التربية جامعة الزقازيق
٦. ولي ، باسم محمد ومحمد ،محمد جاسم (٢٠٠٤) المدخل الى علم النفس الاجتماعي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٧. عبد الحليم، أحمد المهدي وآخرون، (٢٠٠٩): المنهج المدرسي المعاصر، ط٢، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.



٨. ابراهيم، لينا، (٢٠٠٩ أ)، طرائق تدريس العلوم، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٩. الربيعي، محمود داوود، (٢٠١١)، استراتيجيات التعلم التعاوني، ط١، عالم الكتاب الحديث، عمان.
١٠. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (٢٠١٧ ج)، مناهج البحث التربوي، ط١، عمان، مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر.
١١. الكبيسي، وهيب مجيد. الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد - العراق، ٢٠١٠م.

1. Kagan, S. (2009). Kagan cooperative learning. San Clemente, CA: Kagan Publishing.
2. Macceca , Stephanie, (2007): **Reading strategies for Social studies** , Grades 1 – 8 Washington : shell Education